[414] قولك ليس بالشام أحد إلا وهو أحد من معاوية وليس بالعراق لرجل مثل جد على " ع " فهكذا ينبغى أن يكون مضى بعلى يقينه وقصر بمعاوية شكه وقصد أهل الحق خير من جهد أهل الباطل وأما قولك نحن أطوع لمعاوية منكم لعلى " ع " فوا ما نسأله ان سكت ولا نرد عليه ان قال وأما قتل العرب فان ا كتب القتل والقتال فمن قتله الحق فالى ا فغضب عتبة وفحش على جعدة فلم يجبه وأعرض عنه فلما أنصرف عتبة جمع خيله فلم يستبق شيئا " وجل أصحابه السكون والازد والصدف وتهيأ جعدة بما أستطاع والتقوا فصبر القوم جميعا " وباشر جعدة يومئذ القتال بنفسه وجزع عتبة فاسلم خيله وأسرع هاربا " إلى معاوية فقال له فضحك جعدة وهزمك لا تغسل رأسك منها أبدا " قال وا لقد أعذرت ولكن أبى ا ان يديلنا منهم فما أصنع وحظي جعدة بعدها عند على " ع " وقال النجاشي فيما كان من فحش عتبة على جعدة: ان شتم الكريم يا عتب خطب * فاعلمنه من الخطوب عظيم أمه أم هانئ وأبوه * من معد ومن لوى صميم ذاك منها هبيرة بن أبى وهب * أقرت بفضله مخزوم كان في حربكم يعد بالف * حين يلقى بها القروم القروم وأبنه جعدة الخليفة منه * هكذا تنبت الفروع الاروم كل شئ تريده فهو فيه * حسب ثاقب ودين قويم وخطيب إذا تمغرت الاوجه * يشجى به الالد الخصيم وحليم الرجال إذ حلها ال * جهل وخفت من الرجال الحلوم وشكيم الحروب قد علم الناس * إذا حل في الحروب الشكيم وصحيح الاديم من تفل العيب * إذا كان لا يصح الاديم حامل للعظيم في طلب الحمد * إذا عظم الصغير اللئيم ما عسى ان أقول للذهب الأحمر * عيبا " هيهات منك النجوم